

## سيناريو تموز هل يتكرر؟

عبد المنعم علي عيسى

يقرأ التوتر البادي بوضوح على أداء وتصريحات المسؤولين الأتراك وفي الذروة منهم رجب طيب أردوغان انطلاقاً من حجم الضغوط الهائلة التي تتعرض لها أنقرة جراء تورطها في العديد من الجبهات الساخنة بدءاً من الجبهة السورية التي تجوي بدورها جبهة أخرى بداخلها هي الجبهة الكردية مروراً بالجبهة العراقية وصولاً إلى الجبهة الإيرانية، فالعلاقة مع طهران ليست على ما يرام ويشوبها العديد من الشوائب وهي تحتاج على الدوام لتابعة لحظية لضبطها أو إعادة تصويبها تماماً كما كان مولود جواشي أوغلو (برفقة حقان فيدان) يحاول أن يفعل في زيارته الأخيرة لطهران ٢٦/١١/٢٠١٦ التي يمكن عنوتها بماذا بعد حلب؟ أما بعد ما وصلت في الأيام الماضية إلى ذرا لم تكن معهوداً من قبل عندما صوت البرلمان الأوروبي ٢٤/١١/٢٠١٦ على تجميد المفاوضات مع أنقرة الرامية إلى انضمام هذه الأخيرة إلى الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي سيكون له العديد من التداعيات في المرحلة المقبلة وخصوصاً إذا ما أصر أردوغان -وهو الأرجح- على أن (يركب رأسه) فيذهب نحو المواجهة والتصعيد كخيار لاحتواء تداعيات السياسة الأوروبية تجاه أنقرة.

باستثناء العلاقة مع موسكو وتل أبيب فإن باقي علاقات أنقرة جميعها متوترة وربما كان ذلك أرضية كافية لفهم تلك الحالات الهستيرية التي تشهدها الساحة السياسية التركية والتي كان آخرها تهديدات أردوغان التي أطلقها رداً على قرار البرلمان الأوروبي بفتح أبواب الهجرة أمام ثلاثة ملايين لاجئ إلى أوروبا وكذلك التصديق على أي قرار يمكن أن تصدره المحكمة التركية التي تنظر في قضايا المتهمين بالتورط في انقلاب تموز الماضي.

التهديدات التركية تمثل حالة ابتزاز سياسي إنساني تصيب الأوروبيين في مقتل حتى وإن كانوا قد حاولوا مواجهة تلك التهديدات بأصعب باردة وبردة فعل هي أقرب ما تكون إلى عدم الاكتراث، فهم في العمق يخشون فعلاً أن يذهب أردوغان إلى تنفيذ تهديداته وإن كانت أغلبية وراهم ترجح أن يكون هذا الأخير عاجزاً عن تنفيذها تحسباً لردة الفعل الأوروبية التي ستكون باهظة التكاليف ولا قدرة لنظام أردوغان على احتمالها، وهي تبدأ بخيار فرض العقوبات على أنقرة التي ستكون -فيما لو أنقرة- ذات آثار مضاعفة في ظل حالة الانكماش التي يعانها الاقتصاد التركي منذ ما يزيد على ثلاث سنوات ولا تنتهي بإمكان دعم خصوم الرئيس التركي في مواجهته.

كل ما سبق قد يشكل أسباباً كافية لتفسير ذلك التوتر الطائفي على الأعصاب التركية بشكل ملحوظ إلا أن لهذا الأخير دوافع أخرى خفية، فالتوازن الداخلي الهش الذي يترك أردوغان أن رجحان كفته فيه بات طفيفاً، يمكن أن يؤدي في ظل السياسات الخارجية بالغة الاضطراب إلى استحضار سيناريو ٧/١٥ مرة أخرى وهو أمر ليس مستبعد بل إنه يكمن في هذه الأونة حطوطاً وافرته لكي يكون واقعاً على الأرض ولربما كان تشدد أردوغان في الاقتصاد من المتورطين بالانقلاب وإصراره على معاقبة حتى المتعاطفين الذين رصد منهم حتى الآن مئة ألف تم فصلهم من وظائفهم تحسباً لإمكان أن تشهد أنقرة انقلاباً جديداً على الرغم من أن تعاطياً كهذا مع مسائل حساسة من هذا النوع يعطي على الأغلّب نتائج عكسية بمعنى أن الأمور ترد على غاياتها فتندفع في الاتجاه الذي كان يخشى من أن تندفع إليه.

## مقتل أربعة يمينيين بعدوان الطيران السعودي على صعدة

## هادي يهاجم حكومة «الإنقاذ الوطني» ويتهمها بتقويض فرص السلام



انهيار مسجد أثر تعرضه لغارة جوية بقيادة السعودية في محافظة صعدة، اليمن (رويترز)

قائمة مرشحين لحكومة الإنقاذ الوطني، كما جرى الاتفاق على أن تكون وزارات الداخلية والخارجية من نصيب الجيش اليمني، والدفاع والمالية من نصيب اللجان الشعبية، فيما يتم توزيع باقي المقائب الوزارية بينناشيء قتل ٤ يمينيين جراء عدوان الطيران السعودي على مناطق بمحافظة صعدة. وأكد مصدر عسكري يمني لوكالة «سبا» أن ٤ أشخاص قتلوا ووقعت خسائر مادية في الممتلكات العامة والخاصة جراء استهداف طيران النظام السعودي الأحياء السكنية في مديرية شدا بمحافظة صعدة.

وأشار المصدر إلى أن الطيران السعودي استهدف أيضاً بعدة غارات محافظات تعز وحجة ومارب والجوف.

وكانت عملية قتل خلال غارات نفذها الطيران السعودي على مديرية سحر بمحافظة صعدة كما أصيب طفلان في القصف على منطقة المناشوة بمديرية حدبان بالمحافظة.

في المقابل صدت القوات الموالية للرئيس هادي بعد معارك عنيفة، هجومًا للجيش اليمني واللجان الشعبية في محافظة الضالع شمال عدن، كما قال مسؤول عسكري.

وحسب المصادر، فقد تمكن الطرفان من إقرار وكالات

مع حكومة «إنقاذ وطني»، بعد تمكن الطرفين من إقرار قوائم مرشحين. وأوضح مصادر مطلعة أن الطرفين «توصلا لاتفاق بشأن النقاط التي حالت دون تشكيل الحكومة التي كلف عبد العزيز بن حبتون تشكيلها وفقاً لقرار المجلس السياسي الأعلى قبل نحو شهرين».

وحسب المصادر، فقد تمكن الطرفين من إقرار

مؤكد أن الخطوة جاءت من أجل تعزيز السلام والعمل في إطار المصالحة الوطنية وتنفيذ قرار العفو العام، محملاً التحالف المسؤول عاتل إليه الأوضاع في هذا البلد. وتداول الأمم المتحدة التوصل إلى وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل أطراف النزاع.

وكان الجيش اليمني واللجان الشعبية أعلن

مع هذه الخطوات. ورغم هذا الموقف الحاد من الرئاسة، فإن المجلس السياسي الأعلى الحاكم في صنعاء أكد أن إقامته على تشكيل الحكومة بهدف ترتيب الأوضاع الداخلية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، وقال: إنها آتت بعد تعنت «العدوان» ورفضه الحل الوطني على أساس الشراكة وتجنب البلاد مزيداً من إراقة الدم.

بعد أن أعلن الجيش اليمني واللجان الشعبية عن حكومة «الإنقاذ الوطني»، اتهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس الطرفين بتقويض أي فرصة للسلام من خلال «الانفراد بتشكيل حكومتهم في العاصمة صنعاء». وقال الرئيس اليمني من عدن، كبرى مدن جنوب اليمن التي وصلها السبت من منفاه في السعودية، إن هذا التدبير «يقوض أي فرصة للحوار والسلام».

وأضاف: إن هذا التدبير يؤكد أن «عناصر الميليشيات يشدون على رغبتهم في بث الفوضى والخراب». ولسان متحدث أوردت تصريحه وكالة الأنباء الرسمية «سبا»، دعا الرئيس اليمني المجموعة الدولية إلى «إدانة هذا المسعى وإلى تحميل عناصر الميليشيات مسؤولية انهيار جهود السلام».

ويعتقد المصدر الرئاسي: إن «هذه الخطوة لن تؤثر على التلاحم الشعبي في مواجهة» عاد وأكد أنه -أي تشكيل الحكومة- ينهي كل جهود السلام التي حرص العالم على بنائها. وتعد بملاحقة قانونية لكل من اشترك في الحكومة أو انضم إلى لجان أو مجالس، وعدم شراكة فاعلين في العملية «الانقلابية»، وطلب من كل «المغرب بهم» سرعة إعلان دعم تعاطيهم

## مع تأكيد مستشاره أهمية العلاقة بين واشنطن وموسكو

## ترامب يلتقي بترابيس أحد المرشحين لتولي حقيبة الخارجية



الجنرال المتقاعد ديفيد بترابيس

بتوجه أصابع الاتهام إلى القيادة الروسية في حال وقوع أخطاء أو انتهاك الحوار بين الجانبين من دون تحقيق أي نجاح.

ولفت بيچ إلى ضرورة أن يعمل الرئيسان الأمريكي المنتخب ترامب والروسي فلاديمير بوتين على تأسيس علاقة قائمة على الاحترام المتبادل على المستوى الشخصي وعلى مستوى البلدين مشيراً إلى أنه وخلال الاتصال الهاتف الأخير بين الرجلين تحدث الجانبان عن مبادئ الاحترام المتبادل والافكار التي يتقاسمها مع غيرهم من رؤساء الدول البارزة على مستوى العالم.

وحمل بيچ هيلاري كلينتون التي كانت المنافسة الرئيسية لترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية مسؤولية الشعور العميق المتبادل بعدم الثقة بين قيادتي البلدين خلال توليها منصب وزيرة الخارجية مؤكداً الدور الذي ينبغي أن يلعبه وزير الخارجية الأمريكي المقبل في إصلاح العلاقات بين البلدين.

وكان ترامب الذي فاز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية في الـ٨ من الشهر الجاري أكد سراً خلال خطبه العامة ومقابلاته ضرورة أن تتمتع واشنطن بعلاقات جيدة مع روسيا وفي خطاب النصر تعهد بإعطاء الأولوية للمصالح اللولائية المتحدة كما وعد بمعاملة عادلة للدول الأخرى.

وكالات

من جهة أخرى تحدثت وسائل إعلام أمريكية أن ترامب اختار توم برايس لتولي وزارة الصحة، وهو معروف برفضه الشرس لبرنامج إصلاح نظام الضمان الصحي «أوباماكير».

كذلك قال نائب الرئيس المنتخب مايك بنس لصحيفة «ان» «عدنا من إعلانات المهمة، سيتم قريباً ما غذى التكهنات بشأن تعيينات في مناصب أخرى في الإدارة الجديدة. ويترايس (٦٤ عاماً) اضطر لاستقالة من وكالة الاستخبارات المركزية بسبب فضيحة طالته حيث تبين أن عشيقته وكانت سيرة حياته باولا برديويل اطلعت على وثائق سرية للغاية.

وسبب هذه الفضيحة حكم في ٢٠١٥ وبالطبع والعادة سينتهي بنا الأمر

بمجلس الشيوخ بوب كورك. واثم الاجتماع قال الجنرال المتقاعد للصحفيين: إن ترامب «يرهن عن معرفة كبيرة بمختلف التحديات التي تواجهنا وكذلك بالفرص المتاحة، مضمناً في ذلك نائب الرئيس المنتخب مايك بنس لصحيفة «ان» «عدنا من إعلانات المهمة، سيتم قريباً ما غذى التكهنات بشأن تعيينات في مناصب أخرى في الإدارة الجديدة. ويترايس (٦٤ عاماً) اضطر لاستقالة من وكالة الاستخبارات المركزية بسبب فضيحة طالته حيث تبين أن عشيقته وكانت سيرة حياته باولا برديويل اطلعت على وثائق سرية للغاية.

وسبب هذه الفضيحة حكم في ٢٠١٥ وبالطبع والعادة سينتهي بنا الأمر



أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني

## إيران غير قلقة من خرق الاتفاق النووي

أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني أن لدى بلاده إمكانيات وخيارات للرد على أي قرار سلبى قد تتخذه الأطراف الأخرى بخصوص الاتفاق حول ملف إيران النووي الموقّع مع مجموعة خمس زائد واحد العام الماضي. وقال شمخاني في تصريح أمس: إنه «ليس لدى إيران أي داع للقلق من خرق الاتفاق النووي مع دول مجموعة خمس زائد واحد نظراً لامتلاكها طرقاً متعددة للرد على احتمال خرق الاتفاق».

وأوضح شمخاني أن بلاده لم تخرق الاتفاق النووي وتلتزم بتنفيذ تعهداتها مؤكداً «أن هذا الأداء الإيراني إيجابي ويحتاج رداً إيجابياً». وحول السياسات النفطية التي قد ينتهجها الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وتأثيرها في الاستثمار النفطي الإيراني اعتبر شمخاني أن «سياسات ترامب النفطية يمكن أن تؤثر بشكل أكبر من قضية الاتفاق النووي نظراً لأن سياسته تتمثل بالاتفاق في عرض النفط وإزالة القيود المتعلقة بإنتاج وتصدير النفط من الأراضي الأمريكية». وشدد المسؤول الإيراني على أن إيران تمتلك نقاطاً إيجابية يمكنها التغلب على أية نية سلبية نظراً لأنها تعتبر منطقة خصبة للتنمية والاستثمارات في قطاع النفط وتتمتع بسوق كبيرة وموقع جيوسياسي مناسب وأمن مستديم. وكانت إيران ومجموعة خمس زائد واحد التي تضم العراق والكويت وفرنسا وبريطانيا والصين إضافة إلى ألمانيا وقصوا في تموز من العام الماضي الاتفاق النهائي حول الملف النووي الإيراني ودخل الاتفاق المذكور حيز التنفيذ في السادس عشر من كانون الثاني الماضي.

سانا

## الوكسمبورغ: تركيا تحت حكم أردوغان «تدوس يوماً» قيم الاتحاد الأوروبي

وخلص بيثل إلى القول: «في الوقت الراهن، لدينا اتفاق مع تركيا. نختم التزامات، هذا مبدأ، وإذا كان قمة إرادة من جانبهم لخرقه، سأخذ علماً بالأمر، وسأعرب عن أسفي. لكن القول في الوقت الراهن: إن المفاوضات تجري في الاتجاه الصحيح، سيكون نفاقاً». ورداً على الموقف الأوروبي أكد رئيس النظام التركي أمس أن تركيا لديها «عدة بدائل» عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

وقال أردوغان في خطاب القاه في إسطنبول: «لم نلتفت بعد بكتاب الاتحاد الأوروبي لكن الصورة الحالية لا تتعب بأن يكون لدينا توقعات متفائلة» مضمناً: «لدى تركيا عدة بدائل» عن الاتحاد الأوروبي.

والأسبوع الماضي هدد أردوغان بفتح الحدود التركية للسماح بمرور المهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا غداً تبني البرلمان الأوروبي قراراً غير ملزم يدعو إلى تجميد مؤقت لمفاوضات انضمام أنقرة إلى الاتحاد.

أ ف ب

هذا الشريك الذي كنت أتق به في الفترة الأخيرة». وقال كزافييه بيثل: إن «هذه الثقة ضعيفة، ضعيفة جداً» اليوم.

وأوضح أن «الوضع يلقيني»، مشيراً إلى محلات الانقسام التي يقوم بها النظام التركي التي تشمل وسائل الإعلام والقضاء والإدارة منذ محاولة الانقلاب في تموز والتصريحات الأخيرة لأردوغان حول إمكانية العودة إلى تطبيق عقوبة الإعدام في بلاده.

وعداة الانقلاب الفاشل في ١٥ تموز، تحدث أردوغان عن إمكانية إعادة تطبيق عقوبة الإعدام للقضاء على «الغريوس»، الانشقاق في الدولة، ما أثار استغراب الاتحاد الأوروبي.

وبعد ١١ عاماً على بدء عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في ٢٠٠٥، ازدادت العلاقة بين بروكسل وأنقرة تشنجاً من خلال تصويت البرلمان الأوروبي وأضاف: إن «القيم التي بنى عليها الاتحاد الأوروبي تداس يوماً، لكنني أمل في أن تعود تركيا في الوقت المناسب».

المؤتم، لهذه المفاوضات.

اعتبر رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيثل في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»، أن تركيا التي يحكمها الرئيس رجب طيب أردوغان «تدوس يوماً» قيم الاتحاد الأوروبي، من خلال التفكير في إعادة تطبيق عقوبة الإعدام وتنفيذ «حملات تطهير» واسعة في الأشهر الأخيرة.

ورداً على سؤال عن إمكان وقف المفاوضات مع أنقرة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، رأى بيثل أن من الضروري رغم كل شيء، أي التحصل هذه الخطوة التي أعلن في هذه المرحلة بلد واحد من البلدان ٢٨ الأعضاء هو النمسا رسمياً تأييدها.

وقال رئيس وزراء دوقية لوكسمبورغ، أحد الأعضاء المؤسسين الستة للاتحاد الأوروبي في هذه المقابلة: «إذا ما قطعت كل شيء، فلن يبقى حبل (يربط بيننا) يجعلنا نقول لسحاوول إبقاء مع ذلك لأن الإرادة للعمل معاً موجودة رغم كل شيء».

أ ف ب

## روسيا تؤكد دعمها عملية التسوية السياسية في ليبيا



الشير خليفة حفتر عقب اجتماعه مع وزير الخارجية الروسية في موسكو (أ.ف.ب)

الأخرين، كونها حاربت الإرهاب وأكد حفتر أن موسكو تحترم حظر توريد الأسلحة المفروض على ليبيا كما أشاد بالدور الروسي فيما يخص الدفاع عن حقوق ليبيا في الأمم المتحدة، ولاسيما فيما يتعلق بمسألة رفع حظر توريد الأسلحة المفروض على بلاده.

وأعرب عن أمله في تسوية هذه المسألة قريباً، نظراً لوجود تفهم لاحتياجات ليبيا التي تقاوم الإرهاب، الذي هو عدو للعالم برمته. وأردف قائلاً: «نقوم بواجبنا، لكن إمكانياتنا متواضعة، الحمد لله تقرب من القضاء عليه (الإرهاب)». وشدد على أن خبرة ليبيا في مجال محاربة الإرهاب لا تقل عن خبرة

دائماً إلى البحث عن سبل المصالحة الوطنية في ليبيا بمرعاة القرارات المتخذة من قبل مجلس الأمن الدولي لآفاقاً مهمة تبادل التقييمات حول ذلك. من جانبه نوه حفتر بالدعم الروسي فيما يخص تسوية الأوضاع في ليبيا ووصف العلاقات الروسية الليبية بأنها ذات أهمية مصيرية مؤكداً ضرورة إعطاء دفعة جديدة لإحياء هذه العلاقات. ولفت حفتر إلى أن مباحثاته في وزارة الدفاع الروسية تناولت عدداً من المسائل العسكرية إضافة إلى احتياجات ليبيا في مجال محاربة الإرهاب معرباً عن أمله في القضاء قريباً على هذا

بينما أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تقدير بلاده لدور الجيش الوطني الليبي في الدفاع عن استقلال ليبيا ومكافحة الإرهاب. أكدت وزارة الخارجية الروسية في معرض تعليقها على نتائج زيارة قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر إلى موسكو، دعم روسيا لعملية التسوية السياسية في ليبيا.

وجاء في بيان أصدرته الوزارة، أمس، بشأن المحادثات التي جمعت حفتر مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف في مقر وزارة الخارجية الروسية، «ركز الحديث على تطور الأوضاع العسكرية والسياسية في ليبيا، مع التشديد على ضرورة تكاتف جميع الليبيين لمحاربة التنشيطات الإرهابية في كامل أراضي البلاد».

كما لفتت موسكو مجدداً إلى أهمية مواصلة الحوار الليبي الشامل من أجل ضمان وحدة البلاد والحفاظ على سيادتها وسلامة أراضيها.

وجاء في البيان: «أكدت موسكو استعدادها للمساعدة في دفع العمليات السياسية إلى الأمام بشكل ناجح، وذلك عبر إقامة الاتصالات بمختلف القوى السياسية الليبية».

ووصفت الوزارة المشاورات بين حفتر وبوغدانوف بأنها كاملة ومفصلة. من جهته أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عن تقدير بلاده لدور الجيش الوطني الليبي في الدفاع عن استقلال ليبيا ومكافحة الإرهاب. وتقلت وسائل إعلام عن لافروف قوله خلال استقباله القائد العام للجيش الوطني الليبي في موسكو أمس «تقيم دوكم في الدفاع عن استقلال الدولة ووحدة أراضيها ونرى عمق تفهمكم للروابط دفاعا عن السيادة وضرورة سحق الإرهابيين».

وأكد لافروف أن موسكو تدعو

## بيسكوف يفي بوجود خطط لاستقبال حفتر في الكرمين

نقى دميتري بيسكوف الناطق الصحفي باسم الرئيس الروسي وجود خطط لاستقبال حفتر في الكرمين، مؤكداً أن موسكو على اتصال بقائد الجيش الليبي في إطار ساعيتها لإقامة علاقات مع مختلف ممثلي القوى السياسية الليبية. وحول احتمال تقديم مساعدات عسكرية لليبيا، نصح بيسكوف الصحفيين بتوجيه الأسئلة

بهذا الشأن إلى وزارة الدفاع الروسية. وكان حفتر وصل إلى موسكو في الـ٢٦ تشرين الثاني. وكشفت مصدر دبلوماسي روسي لصحيفة «إفسييتا» أنه بالإضافة إلى المحادثات التي أجراها القائد العسكري الليبي في وزارتي الدفاع والخارجية، استقبل «على مستوى رفيع».

IOM International Organization for Migration  
OIM Organisation Internationale pour les Migrations  
OIM Organización Internacional para las Migraciones

The International Organization for Migration in Damascus, would like to call for tender for repairing number of damaged houses in Homs governorate- Homs old city at the following neighborhoods:  
Bab houd, Bani Sebai & Jamal Eddin, Hamedieh, Bab Dreb, and Bab Siba'a.

The bidding documents may be collected exclusively Monday, 05 December 2016 from IOM office at the following address :

Mezzeh – East Villas – Youth City Street, Damascus, Syria  
For more information:  
Phone:00963 11 6121370 / 75  
Ext.:415 - 412  
Email: iomdamprocurement@iom.int

A site visit is scheduled on Wednesday and Thursday 07-08 December 2016 in coordination with IOM.

يعلن مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق عن طلب استئراج عروض أسعار لإصلاح عدد من المنازل المتضررة في محافظة حمص - مدينة حمص القديمة في المناطق التالية:  
باب هود، بني سباعي وجمال الدين، حميدية، باب الدريب، باب سباع

للحصول على دفتر الشروط يرجى مراجعة مكتب المنظمة الدولية للهجرة في دمشق حصراً الإثنين ٥ كانون الأول ٢٠١٦ على العنوان التالي :

دمشق، المزة، فيلات شرقية، نزلة جامع الأكرم، شارع مدينة الشباب، مقابل السفارة الأردنية.

للاستفسار:  
هاتف: 00963 11 6121370/75  
تحويلية: 412 - 415  
بريد الكتروني: iomdamprocurement@iom.int

حددت المنظمة موعداً لزيارة المواقع الأربعة والخميس ٠٧ - ٠٨ كانون الأول ٢٠١٦ يرجى التنسيق مسبقاً مع المنظمة.